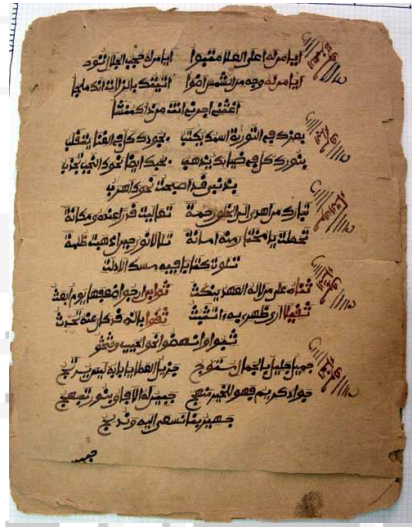


SANKORE'



Institute of Islamic - African Studies International

الخامسية الهجائية



تأليف

الشيخ عثمان بن فودي

راجعها وعلق عليها الفقير الى الله تعالى

الأميرُ المكافحُ أبو الفَا عمر **محمد شريف** بن فريد القادري الفودي

عفا الله عنه وغفر لشيخوخه ووالديه وأهله وأولاده أمين

Institute of Islamic-African Studies International

SANKORE'



Institute of Islamic - African Studies International

www.sankore.org/www.siiasi.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

قال العبد الفقير المعروف **بإبن فودي**¹ تغمده الله برحمته أمين

فلله الحمد ربّ السموت وربّ الأرض وربّ العالمين

له الكبرياء في السموت والأرض

وهو العزيز الحكيم²

¹ قال الشيخ عثمان بن فودي رضي الله عنه في كتابه تحذير الإخوان: إن الله تعالى قد أقامني في حضرة واذ ا اردات الاحوال من زمن الصبا إلى أن بلغت احدى وثلاثين سنة فجدبتني جذبة حالية من انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ببركة الصلاة عليه حتى حضرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنت ابيك انتهي فقد اشار الشيخ إلى هذه الازدات في تخميسه الذي يجمع فيه بعون الله تعالى فنون كثير من علم النحو والبيان والمفردات الشعر وغير ذلك من علوم النافع ومن علوم الاسرار فلا بد إن يتفيض هذه القصيدة من الشيخ رحمه الله في بداية سلوكه.

² هنا انتهى الورقة I في المخطوطة.

حرف الهمزة

أَيَا مَنْ لَهُ أَعْلَى الْمَلَأَ مُتَبَوِّأً
أَيَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأً
أَيَا مَنْ لَهُ حُجُبَ الْجَلَالِ تَوَطَّأً
أَتَيْتَكَ بِالزَّلَّاتِ أَنْكَ مَلَجَأً
أَغْنِي اجْرِنِي أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ مُنْشَأً

حرف الباء

بِعَزِكَ فِي التَّورَةِ اسْمُكَ يُكْتَبُ
بِنُورِكَ كُلِّ فِي ضِيَانِكَ يُذْهَبُ
بِجُودِكَ كُلِّ فِي الْغِنَا يُنْقَلَبُ
بِحُبِّكَ أَيْضًا نَحْوَكِ النَّجْبُ تُجَذَّبُ
بِذَنْبِي قَدْ أَصْبَحْتُ نَحْوَكِ أَهْرَبُ

حرف التاء

تَبَارَكَ مَنْ أَهْدَى إِلَى الْخَلْقِ رَحْمَةً
تَحَمَّلَتْ يَا مُخْتَارَ مِنْهُ أَمَانَةً
تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَهُ وَمَكَانَةً
تَلَا لَا نُورٌ حِينَ أَذْهَبَتْ ظُلْمَةً
تَلَوْتُ كِتَابًا فِيهِ مِسْكُ الْأَدَلَّتْ

حرف الشاء

ثَنَاهُ عَلَى مَنْ لَا لَهُ الْعَهْدُ يَنْكُثُ
ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِهِ أَنْتَبُثُ
ثَوَابِي أَرْجُوا ضِعْفَهَا يَوْمَ أُبْعَثُ
ثَقُوا بِأَنَّهُ قَدْ كَانَ عَنْهُ تَحَدَّثُ
ثَبُّوا وَانْهَضُوا نَحْوَ الْحَبِيبِ وَحَثُّوا

حرف الجيم

جَمِيلٌ جَلِيلٌ بِالْجَمَالِ مُتَوَجُّجٌ
جَوَادُ كَرِيمٌ فَهُوَ لِلْخَيْرِ مَنْهَجٌ
جَزِيلُ الْعَطَايَا بَابُهُ لَيْسَ يُرْتَجُّ
جَبِينٌ لَهُ الْإِفَاقُ بِنُورِ تَبْهَجٍ
جَهِّزُ بِنَا نَسْعَى إِلَيْهِ وَنُدَلِّجُ³

حرف الحاء

حَبِيبٌ لَهُ نُورٌ بِيْتْرَبَ لَائِحُ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ بَاسِطُ الْكَفِّ نَاصِحُ
حَلِيمٌ لَهُ عِنْدَ الْجَمِيعِ مَدَائِحُ
حَفِيزٌ لَهُ لِلْعَالَمِينَ نَصَائِحُ
حَنُونٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ غَادٍ وَرَائِحُ

حرف الخاء

خَلِيلٌ حَبِيبٌ سَيِّدٌ لَا يُوبَخُ
خِتَامٌ نَظَامٌ لِلشَّرَائِعِ نَاسِخُ
خَطِيبُ الْوَرَى يَوْمًا إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ
خِصَمٌ بِهِ دُنْيَا وَأُخْرَى وَبِرَزْخُ
خَصِيبٌ فَنَاءٌ فِي الشَّبَابِ مُشَيِّخُ

حرف الدال

دَرَّ النَّاسُ حَقًّا إِنَّ أَحْمَدَ سَيِّدُ
دَوَاءٌ إِذَا مَا لَدَاءَ بِي حَلَّ أَحْمَدُ
دُهْشَتُ وَقَلْبِي بِالْهَوَى يَتَوَقَّدُ
دَلِيلُ الْبِرَايَا مِثْلُهُ لَيْسَ يُوجِدُ
دَعْوَنِي أَنَادِي فِي الدُّجَى يَا مُحَمَّدُ

حرف الذال

ذَكَتْ نَارُ أَشْوَاقِي بِهَا اتَّلَذُّ
ذُعِرْتُ بِأَسْيَافِ بِلْوَهَى تُشْحَذُ
ذَرَاهُ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ التَّلَوُّذُ
ذَهَلْتُ وَقَلْبِي بِالْفِرَاقِ مُجَدِّدُ
ذُنُوبِي تُبْحَى بِالَّذِي هُوَ مُنْقِذُ

حرف الراء

رَسُولُ أَمِينُ اللَّهِ لِلَّهِ شَاكِرُ
رَعُوفٌ شُكُورٌ لِلصَّلَاحِ مُبَاكِرُ
رَحِيمٌ حَلِيمٌ لِلْمَسَاجِدِ عَامِرُ
رَفِيعٌ مَكِينٌ لِلرِّسَالَةِ آخِرُ
رَحِيبٌ فَنَاءٌ مُطْعَمُ النَّاسِ طَاهِرُ⁴

حرف الزاء

زَكِيٌّ حَكِيمٌ لِلْبَرِيَّةِ مُعْجَزٌ
زَعِيمٌ شَفِيعٌ النَّاسِ بِالْعِزِّ فَائِزٌ
زَمَانٌ حَبِيبٌ لِلَّهِ لِلسَّعْدِ حَائِزٌ
زَكَى فَزَكَتْ أَعْمَالُهُ وَالْغَرَائِزُ

حرف الطاء

طَرِيقٌ نَجَاةٌ لِلْبَرِيَّةِ مُقْسِطٌ
طَلِيقٌ الْمُحِيًّا فَاعِلٌ الْخَيْرِ بَاسِطٌ
طَبِيبٌ الْوَرَى هَادٍ عَلَى الْكُفْرِ سَاخِطٌ
طَوِيلٌ مَنَارٍ مَن يَعَادِيهِ سَاقِطٌ
طَلِيقٌ لِسَانٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ قَطُّ

حرف الظاء

ظَهُورٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ لِلشَّرِكِ غَائِظٌ
ظَلَالٌ بِهِ الْأَعْدَاءُ طُرٌّ أَنْغَائِظٌ
ظَهِيرٌ الْبَرَايَا مِنْهُ تُشْفَى الْمَغَائِظُ
ظَلُومٌ أَنَا كَيْفَ الْحَبِيبُ الْأَحِظُ
ظُنُونِي بِهِ أَنْ لَمْ تَفِدْنِي الْمَوَاعِظُ

حرف الكاف

كَرِيمٌ جَلِيلٌ بِالْهُدَى مُتَمَشِّكٌ
كَفِيلٌ الْوَرَى كُلَّ الْجَمَالِ مُمَّاكٌ
كَثِيرٌ الْمَزَايَا شَاوُهُ لَيْسَ يُدْرِكُ
كَبِيرٌ لِمَنْ عَادَاهُ وَلِلَّهِ مُهْلِكٌ
كَثِيرٌ الْعَطَايَا لِلْمَصَالِحِ مَسْلِكٌ

حرف اللام

لَهُ فَوْقَ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ فَضَائِلٌ
لَذَلِكَ عِنْدَ النَّاصِرِينَ دَلَائِلٌ
لِعَرْشِ الْأَهِي سَارَ وَالْكَلِّ غَافِلٌ
لِنَوَارِهِ نَجْمُ الشَّيَاطِينِ أَفْلٌ
لَهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَائِلٌ⁵

هنا النصف

Institute of Islamic-African Studies International

⁵ هنا انتهى الورقة 4 في المخطوطة.

حرف الميم

مَكِينٌ لَهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مَكَارِمٌ
مَطَاعٌ بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مَهْمٌ
مَعَانُ أَمِينٌ قَائِدُ النَّاسِ رَاحِمٌ
مَسَائِرُهُ جِبْرِيلُ وَالنَّاسِ نُومٌ
مَلَائِكَةُ الْمَوْلَى عَلَيْهِ تَسْلَمٌ

حرف النون

نَبِيٌّ كَرِيمٌ بِالطَّرِيقِ مُبِينٌ
نَجِيٌّ حَبِيبٌ بِالرِّضَى مُتَدِينٌ
نَصِيحٌ حَيٌّ سَيِّدُ النَّاسِ هَيِّنٌ
نَدِيٌّ عَلَاهُ فِي الْبَرِيَّةِ بَيْنٌ
نَلُودٌ بِهِ يَوْمًا إِذَا عَظُمَ الشَّانُ

حرف الصاد

صَبُورٌ عَلَى الدُّنْيَا بِقُرْبِ مُخَصَّصٌ
صَدُوقٌ فَصِيحٌ أَكْمَلُ النَّاسِ مُخْلِصٌ
صَفِيٌّ الْوَرَى مَا فِيهِ لَا يَنْقَلِصٌ
صَفْوَةٌ بَدَآ مَا تَعْدُونَ نَاقِصٌ
صَبَاحٌ عَلَى أَنْفِ الْعَدَى مِنْهُ أَخْمَصٌ

حرف الضاد

ضَمِينٌ بِفَيْضِ الْخَيْرِ مَا هُوَ قَابِضٌ
ضَرُوبٌ بِسَيْفِ اللَّهِ لِلْخَيْرِ نَاهِضٌ
ضَحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا صِلَ مُحْرِضٌ
ضِيَاءٌ بَدَا أَقْوَالُهُ لَا تَنَاقُضٌ
ضَنِينًا بِشَوْقٍ مِنْهُ وَالشَّوْقُ مُمْرِضٌ

حرف العين

عَطُوفٌ رَعُوفٌ ذُو جَلَالٍ مُرْفَعٌ
عَجَائِبُهُ مِنْ بَعْضِهَا الْمَاءُ يُنْفَعُ
عَلِيٌّ مَقَامٌ فِي الْأَنَامِ مُشَفَّعٌ
عَزِيزٌ لَهُ كُلُّ الْمَعَارِجِ تُرَضَعُ
عَظِيمٌ لَهُ نُورٌ مِنَ اللَّهِ يَلْمَعُ⁶

حرف الغين

غَنِيٌّ بِرَبِّهِ مِنْ جَلَالِ مُصَوِّغٍ
غَزِيرُ النَّدىِّ مِمَّا يَذُمُّ مَفْرَعُ
غِيَاثُ الْبِرَايَا لِجَنَانِ مُبَلِّغُ
غَمَامٌ بِهِ مَاءَ الْحَيَاتِ مُسَوِّغُ
غَنَائِمُ أَهْلِ الشَّرْكِ مِنْهُ تَسَوِّغُ

حرف الفاء

فَلَا تَنْسِنِي هَمُّ الْوَرَى بِكَ يَكْشِفُ
فَجَاءَكَ وَعَدُّ قَطٍّ مَا هُوَ مُخْلَفُ
فَلَا مُرْسِلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ يُرْدَفُ
فَأَنْتَ شَفِيعٌ حِينَ فِي الْحَشْرِ تُوقَفُ
فُنُونُ الْمَعَالِي فِيكَ حَقًّا تَضَوِّفُ

حرف القاف

قَرِيبٌ بَعِيدٌ مِثْلُهُ لَيْسَ يُخْلَقُ
قَرَارَتُهُ وَاللَّهِ بِالْمَسْكِ تَصْبِقُ
قَوِيٌّ وَلَكِنْ لَيْنُ الْخَلْقِ مُشْفِقُ
قُلْ الْحَقُّ قُلُّ ذَا بَابِهِ لَيْسَ يُغْلَقُ
قَلِيلُ التَّقَى عَاصٍ بِهِ يَتَعَلَّقُ

حرف الشين

شَيْبُهُ ظَلِيلُ اللَّهِ هَبَّ بِهِ النَّشَا
شَفَا بِسِقَامِ شَوْقُهُ مَلَا الْحَشَا
شَفِيعُ الْبِرَايَا حُبَّنَا فِيهِ مِنْ يَشَا
شَفِيقٌ عَلَيْنَا قَلْبُ صَبِّ بِهِ الْخَشَا
شَهِيٌّ حَدِيثٌ قَطٍّ مَا هُوَ فَاحِشُ

حرف الهاء

هُدَاهُ مُبِينٌ مَا لَهُ قَطُّ مُشْبِهُهُ
هُوَ الْمُصْطَفَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُنْزَهُهُ
هُوَ طَيِّبَةٌ طَابَتْ بِمَنْ هُوَ أَنْوَهُهُ
هُوَ ذِي الْهَوَى ذَلِكَ التُّرَابِ الْمُفَوَّهُهُ⁷

حرف السين

سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ هَذَا الْمُقَدَّسُ
سَبِيلُ نَجَاةٍ لَيْسَ فِيهِ مَلْبَسٌ
سَرِيٍّ الْمَرَايَا فِيهِ خَيْرٌ وَمَلْبَسٌ
سُبُوقٌ بِهِ وَاللَّهُ تَشْتَاقُ أَنْفُسُ
سَوَالِيٍّ مِنْ هَذَا الْحَبِيبِ التَّنَفُّسُ

حرف الواو

وَسَيْلَتْنَا مَنْ فِي ثَرَى طَيْبَةٍ ثَوَى
وَحِيدُ الْمَعَالِي لَا لَنَا دُونَهُ دَوَى
وَهُوبٌ حَنُونٌ قَلْبُ صَبِّ بِهِ انكَوَى
وَحِيَهُ بِهِ نُصَلَى بَحْرٍ لَطَى الْجَوَى
وَضِيُّ الْمُحْيَا ضَاءٌ مِنْ ضُوبِهِ الْجَوَى

حرف لام الف

لِأَحْمَدَ خَيْرَاتُ بِهِ الْبَشْرُ يُجْتَلَا
لِإِسْرَائِيلَ كُلِّ لَهْ قَدْ تَذَلَّلَا
لِإِعْلَانِهِ يُعْطَى الشَّفَاعَةَ أَوْلَا
لِإِجْلَالِهِ كُلِّ بِهِ قَدْ تَوَسَّلَا
لِأَكْرَامِهِ رَايَاتُهُ تُخْرِقُ الْمُلَا

حرف الباء

بِزَيْحٍ عَنِ الشَّيْطَانِ قَبْلَ تَوْفِيَّا
بِقُودٍ بِأَعْطَاءٍ وَلَمْ يَكُ جَافِيَّا
بِئَمِّ لِمَسْعُودٍ بِهِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا
بِإِدْلِ عَلَى الرَّحْمَنِ مَذْكَانَ ذَاعِيَّا
بِقُومٍ مَقَامًا مَا حَوَى قَطْ ثَانِيَّا

***** كَمَلِ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَسَنِ *****

***** عَوْنَهُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ *****

***** عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ * * *

* * * بَعْدَهُ * * *

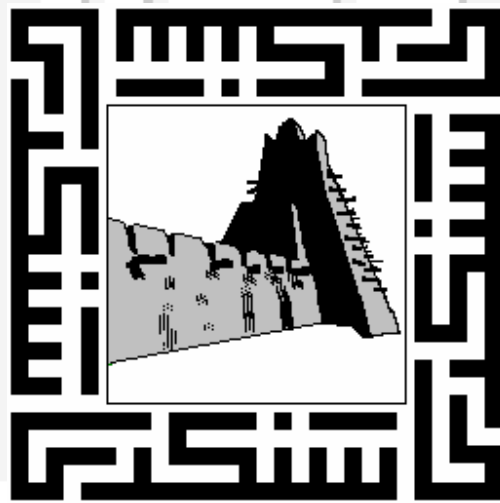
*

Institute of Islamic-African Studies International

⁸ هنا انتهى الورقة 7 في المخطوطة، فتم بيد **افقر** واجهل واحقر العبد أبو الفاء **محمد شريف** بن فريد أمير لجماعة الشيخ عثمان بن فودي في اميريكيا يوم الأحد خمس عشرة في شهر رمضان سنة 1424 هجرية الموافق بعشرة نوفمبر سنة 2003 في مدينة بيتسبورغ في ولاية بنسلفانية.

SANKORE'

SANKORE'



Institute of Islamic-African Studies International

Institute of Islamic-African Studies International